ويقال : أبَرَّهُ يُبِرُّهُ إذا قَهَرَه بفِعَالٍ أو غيرِه . وقال ابنُ سِيدَه : وأبَرَّ عليهم شَرّاً حَكاه ابنُ الأعرابيِّ وأنشدَ : .

إذا كنتُ من حِمّانَ في قَعْرِ دارِهْم ... فلستُ أُبالِي مَنْ أبَرَّ ومَن فَجَرْ .

ثم قال : أبَرَّ من قولهم : أبَرَّ عليهم شَرّاً وأبَرَّ وفَجَر واحدٌ فجَمَعَ بينهما .

وفي المُحَكْم أيضاً : وإنّه لَمُبِرٌّ بذلك أي ضابِطٌ له . وفي الحديث : " أنَّ رجلاً أتَى النَّبيَّ صلّى اُ عليه وسلّم فقال : " إنَّ ناضِحَ فُلانٍ قد أبَرَّ عليهم " أي اسْتَصْعَبَ وغَلَبَهم .

أبَرَّ الشّاءَ : أصْدَرَها إلى البَرِّ . والبَرِيرُ . كأمِيرٍ : ثَمَرُ الأراكِ عامّةً والمَرْدُ : غَضّهُ والكَبَاثُ نَضِيجُه . وقيل : البَرِيرُ الأوّلُ أي أولُ ما يَظْهَرُ مِن ثَمَرِ الأراكِ وهو حُلْوٌ وقال أبو حَنِيفَةَ : البَرِيرُ : أعظمُ حَبّاً من الكَبَاثِ وأصغرُ عُنقُوداً منه وله عَجَمَةٌ مُدَوَّرَةٌ صغيرةٌ صُلْبَةٌ أكبرُ مِن الحِمَّصِ قليلاً وعُنْقُودُه يَمْلأُ الكَفَّ . الواحدةُ من جميعِ ذلك بَرِيرَةٌ . وفي حديث طَهْفَةَ : " ونَسْتَصْعِدُ البَرِيرَ " أي نَجْنِيه للأكْلِ . وفي آخَرَ : " ما لَنَا طعامٌ إلا البَرِير " .

وبرِيرَةُ بنتُ صَفْوانَ مولاةُ عائشةَ رضيَ اُ عنهما : صَحَابيَّةٌ يقال إنّ عبدَ الملكِ بنَ مَرْوَان سَمِعَ منها . والبَرِّيَّةُ : الصَّحْراءُ نُسِبَتْ إلى البَرِّ رواه ابنُ الأعرابيِّ بالفتح . وقال شَمِرٌ : البَرِّيَّةُ : المَنْسُوبَةُ إلى البَرِّ وهي بَرِّيَّةٌ إذا كانت إلى البَرِّ أقربَ منها إلى الماءِ والجمعُ البَرارِي كالبَرِّيتِ بوزنِ فَعْلِيتٍ عن أبي عُبَيْدٍ وشَمِرٍ وابنِ الأعرابيِّ فلمّا سُكِّنَتِ الياءُ صارتِ الهاءُ تاءً مثل عِفْرِيت وعِفْرِيَة والجمعُ البَرارِيتُ .

البَرِّيَّةُ من الأرَضين بالفتح : ضِدُّ الرِّيفِيَّةِ رواه ابنُ الأعرابيِّ .

والبُرْبُورُ بالضَّمِّ : الجَشِيشُ من البرِّ والجمعُ البَرَابِيرُ . والبَرْبَرَةُ : صَوتُ البَرَابِيرُ . والبَرْبَرَةُ : صَوتُ المعزِ يقال : بَرْبَرَ التَّيْسُ للهِيَاجِ إذا نَبَّ .

البَرْبَرَةُ : كثرةُ الكلامِ والجَلَبةُ باللِّسانِ وقيل الصِّياحُ والتَّخْلِيطُ في الكلام مع غَضَبٍ ونُفُورٍ . وفي حديث عليٍّ كرَّم ا وجهَه " لمّا طَلَبَ إليه أهلُ

الطّائفِ أن يَكْتُبَ لهم الأمانَ على تَحْلِيلِ الزّنا والخَمْرِ فامْتَنَعَ قامُوا ولهم تَغَذْمُرٌ وبَرْبَرَةٌ " وفي حديث أُحُدٍ : " فَأَخَذَ اللّواءَ غلامٌ أسودُ فَنَصَبَه وبَرْبَرَ " .

يقال : بَرْبَرَ الرجلُ إذا هَذَى فهو بَرْبَارٌ كصَلْصالٍ مثل ثَرْثَرَ فهو ثَرْثَارٌ . وقال الفَرّاءُ : البَرْبَرِيّ : الكثيرُ الكلامِ بلا مَنْفَعَةٍ وقد بَرْبَرَ في كلامهِ بَرْبَرَةً إذا أكْثَرَ .

ودَلْوٌ بَرْبَارٌ . لها في الماءِ بَرْبَرَةٌ أي صَوتٌ في الماءِ قال رُؤْبة : .

أرْوَى بِبَرْبارَيْنِ في الغِطْمَاطِ ... إفْراغَ ثَجّاجَيْنِ في الأغْواطِ . هكذا فسّر قوله هذا بما تقدّم نقلَه الصّاغانِيّ . وَبَرْبرٌ : جِيلٌ من الناس لا تكادُ قبائلُه تَنْحَصِرُ كما قالَه ابنُ خَلْدُون في التّاريخ وفي الرّوْض للسُّهَيْلِيّ : إنّهم والحَبَشَةَ مِن وَلَدِ حامٍ وفي المِصْباح إنّه مُعَرّبٌ وقيل : إنّهم بَقِيّةٌ من نَسْلِ يُوشَعَ بنِ نُونٍ مِن العَمَالِيقِ الحِمْيَرِيّةِ وهم رَهْطُ السّمَيْدَعِ وإنه سَمِعَ لَفْظَهم فقال : ما أكثَرَ بَرْبَرَتَكم فسُمّوا البَرْبَرَ وقيل غيرُ ذلك . ج البَرابِرَةُ زادُوا الهاءَ فيه إما للعُجْمَةِ وإمّا للنّسَبِ وهو الصحيحُ . قال الجوهَرِيّ : وإن شئتَ حَذَفْتَها وهم أي أكثرُ قبائلِهم بالمَغْرِبِ في الجِبال مِن سُوسَ وغيرِهَا متفرّقَةٌ في أطرافِها وهم زَنَانَةُ وهَوّارة وصِنْهَاجَةَ ونبزةُ وكُتَامةُ ولَواتهَ ومديونة وشباته وكانوا كلهم بفِلَسْطِينَ مع جالُوتَ فلما قُتِلَ تَفَرّقُوا كذا الدُّرَرِ الكَامِنَة للحافظِ ابنِ حَجَر